

كيف تواجه الفتن - (13) - للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله ابو فلعة مضللة ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:01:01](#) عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة - [00:01:21](#) وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في المنهج وقلنا المنهج الشرعي في مواجهة الفتن ونحن في زمن الفتن قلنا بعدة امور منها معرفة اسباب ذهاب الامن حتى تبتعد عنها ولا تكون - [00:01:41](#) سبب من اسباب ذهاب الامن. وصلنا قلنا السبب الاول هو الحدة والعنف في مواجهة الامور. هذا سبب كبير جدا من اسباب ذهاب الامن وقد وضع لنا في هذا الزمان كيف ذهب الامن في كثير من البلاد بسبب الحدة والعنف - [00:02:11](#) اراد والامور التي لم يأتي عليها دليل. السبب الثاني الطعن في ولاة الامر في المجالس والخطب دروس وغير ذلك فادى ذلك الى تغير قلوب الناس على ولاة الامر فخرجوا عليهم. السبب الثالث هو التكفير على جهل - [00:02:31](#) كثر التكفير في هذا الزمان فكل من هب ودب يكفر فلما كفروا استحلوا الدماء السبب الرابع وهو آآ طرح شبه التكفير عبر وسائل الابه؟ الاعلام وترك الناس في حيرة موعدنا اليوم مع السبب الخامس صفحة مية وستة وعشرين وهو شغل الناس بالسياسة وزجهم فيها - [00:02:51](#) اليوم ايش اللي بيشغل الناس السياسة. وكل واحد بيتكلم في السياسة كأنها مباراة كرة قدم. يعني مثلا ميت الف حاضرين مباراة كرة قدم بعد المباراة كل واحد بيحلل المباراة على ايش؟ على - [00:03:21](#) فالان كله يتكلم في السياسة. بلاش تقولوا الناس احنا اللي جالسين في المجلس كل واحد بيتكلم بايش؟ بمفهومه. هي سياسة علم ولا فوضى كل من هب ودب يتكلم؟ علم بدك تعرف ايش هي السياسة؟ ففي ناس - [00:03:41](#) طلوعوا لنا في السنين الثلاثين سنة الاخيرة دول دعاة يقولوا سموا حالهم علماء فقه الواقع. فانشغلوا السياسة الموجودة اليوم الاوروبية هذي ولا شاغل لهم الا قراءة المجلات والجرائد وسماع النشرات والسفر هنا وهناك. فترك - [00:04:01](#) العلم الشرعي واشتغلوا بالايش؟ بالسياسة. فزجوا الامة فيما ترون. وكان شيخنا الالباني رحمه الله يقول فقه الواقع انك تعرف يعني ايه ما يدور حولك فقه الواقع مثل الملح للطعام. مثل الملح للطعام. والملاح للطعام - [00:04:21](#) اذا صنعت الطعام بدون ملح ما يؤكل. واذا زاد الملح عن حده لا يؤكل فالناس اما انه بالمرة ما يعرف خاصة الدعاة يعني والعلماء ومن طلاب العلم من يشتغل بالسياسة حتى - [00:04:41](#) فن الطعام اللي صنعوه ايش؟ لم يؤكل بل خرب. فخلينا نشوف هذا السبب اللي هو واضح جدا شغله ناس بالسياسة والقنوات الفضائية كثيرة. وجيبوا ناس كل من هب ودب يتكلم في الايش؟ في السياسة - [00:05:01](#) ان ان مما يؤدي الى زعزعة الامن ولو على المدى البعيد ايش شغل الناس. شغلة يا استاذ اسماعيل نوخر. اه. شغلة مكتوب عندك شغله صح؟ صح صلحها شغل الناس بالسياسة الخاصة بالحكومة. وزجهم - [00:05:21](#)

معطوفة على شغل فده شدة مفتوحة مش شدة مضمومة. صح؟ وزجهم. فيها عن جهل وعدم دراية. حتى تتصور الموضوع ولد في بيت البيت هذا فيه ثلاث اولاد مثلا وثلاث بنات والام والاب. الاب بيتصرف في البيت - [00:05:51](#)

عايشة امور الاسرة والله اعلم الاب كيف ماشي الاسرة. اجى ولد قال له ابوه بدي اتزوج. ابوه قال له اصبر شوي يقول له لا بدك تزوجني. هذا الولد بينظر الى حاجته من منظاره فقط صح؟ الاب - [00:06:21](#)

عنده ايجار بيت صح؟ عنده جيران عنده مصاريف انتم اخوات وصغار بدهم يتربوا عنده اكل عنده امور كل الوالد يتصرف من منطلق هذه الامور كلها. الولد بينظر للامور بايش؟ بمنظار طلبه هو. الان ولي الامر في معاهدات في دول الجوار - [00:06:41](#)

فيه موظفين بدمارات اخر الشهر اه في ديون على الدولة في امور خاصة على مستوى الدولة حزب او فريق معين من الناس بيطلب بايه؟ بيطلب بشيء واحد بس. هو داري ان الدولة ما - [00:07:11](#)

وداني آا الطلب اللي بطلبه هذا بيأثر مثلا على دول الجوار اللي فيه بينه وبينهم عهود ومواثيق آآ ان في دولة عندها خطة اظن واضح الامر الان ان هدول اللي بيتكلموا واللي بيخرجوا في مظاهرات بيطلبوا من منظارهم هم - [00:07:31](#)

اما ما بيعرفوا ايش ولي الامر. فمممكن ولي الامر يلبي لهم طلبهم على مضد وعلى حساب ايش؟ اشياء اخرى. لكن اذا بتطلب مرة ثانية بصير في كراهية بين ولي الامر وبين الناس وبعدين بصير الخروج على ولي الامر وبصير ولي الامر يستخدم كل الاسلحة المدمرة - [00:07:51](#)

وعنده استعداد يهلك الشعب كله. صح؟ مش هذا النظام؟ ان السياسة علم من العلوم بل هي علم صعب جدا. احيانا لا يعرف لها رأس من ذيل. فكيف ستعرض على عامة الناس ويناقش فيها الكل. وقبل بيان هذا الامر الخطير وتوضيحه لابد - [00:08:11](#)

من تعريف السياسة. اهلا وسهلا ايش هي السياسة؟ والله ما بيعرف. يعني انت رجل السياسة انك تمشي بيتك بحيث انك ايش؟ تؤدي لكل ذي حق حقه امور ماشية في البيت على الشرع آآ ما عليك ديون. آآ كيف تدي اذا كان عليك دين؟ اه كيف اه كيف تتعامل مع ولادك - [00:08:41](#)

كيف الولد لما يكبر تتعامل معه غير لما يكون صغير؟ كيف للولد لما يصير عمره سبع سنين؟ كيف لما بصير عشر سنين؟ كيف لما يكبر؟ كيف تتعامل مع مش بقول لك هذا رجل ايش؟ سياسي. سياسي عنده حكمة في معالجة الامور بما لا يخالف الايش - [00:09:11](#)

الشرع مش كل من هب ودب يتكلم في السياسة. السياسة في الاصطلاح اعلم ان السياسة طوفة اليوم هي ما كانت تعرف عند العلماء والى اليوم بالسياسة الايش؟ الشرعية في سياسة شرعية - [00:09:31](#)

اليوم اللي الناس مشغولين بالسياسة الايش؟ الاوربية وسياسة العالم. في سياسة عنا سياسة شرعية. كان كل ما يروح ابي في بني اسرائيل الله عز وجل يبعث فيهم نبي ايش؟ نبي اخر. النبي اخر هذا يجي عشان ايش؟ يسوس الناس - [00:09:51](#)

شو معنى يسوس الناس؟ يقود الناس اهي ويرد المنحرف ويزبط الامور لان الدولة او الامة الها ايش؟ الى امور وقواعد تمشي بها. فمممكن يكون عالم شرعي بس ما لوش في السياسة - [00:10:11](#)

صح؟ فهذا الرجل عنده ادارة في السياسة وامور البلد ويسأل العلماء هذا الامر بالنسبة للشرع تجده امور ايش؟ تسير آآ يعني مثلا آآ بدك تحط وزير خارجية. تحجز حط ارفعوا لي - [00:10:31](#)

في امور الدولة الخارجية. تجيب مثلا واحد يصلح وزير الخارجية تحطه في سلطة المياه شوف المياه هذا شغل الفاعولي. هذا بقى اللي ايش؟ اللي يبجي السنوات الخداعات اللي هو وضع الرجل الغير - [00:10:51](#)

مناسب في المكان اللي ايش؟ المناسب. يقول والاحكام السلطانية اما تسمى بالسياسة الشرعية او الاحكام الايش؟ سلطانية او السياسة المدنية سياسة الدولة يعني والسياسة الشرعية هي رعاية شؤون الامة في الداخل والخارج. بما لا - [00:11:11](#)

يخالف الشريعة الاسلامية. طب اللي عنده علوم او علم بامور الدولة الداخلية والخارجية. طب والله على سوى بيتك انك تزبط بيتك وتجاركتك عملك والبيت ان احيانا الواحد مخه بيشرب يا اخواني شغلة ليش النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا ذر والله اني لا احب لك ما احب لنفسني. لا تأمرن - [00:11:41](#)

اتنين اتنين فما بالك لما تتأمر على ميت مليون ايش اللي خلى عمر ابن الخطاب في اخر عمره يقول يا رب تسعت ريعتي ووهن عظمي فاقبضني اليك غير امر خطير. عارف ان وين ما كان في مسلم عمر حيثسأل عنه - [00:12:11](#)

لازم يوفر حتى على مستوى النصراني العجوز اللي موجود في دولة الاسلام لازم ولي الامر ايش؟ يوفر له وحياة مش عمر لما لقي نصارى يهودي. يهودي قاعد ببشحت. خده على بيت المال وعطاه وعمل له راتب. قال له احنا ناخذ منك - [00:12:41](#)

جزية وانت شاب ولما تكبر في السن نتركك تشحت هذه سياسة ولا ما هي سياسة؟ وعرفها الاستاذ عبدالوهاب خلاف رحمه الله.

عبدالوهاب خلاف هذا عالم من علماء الابه؟ الاصول. اله كتاب في اصول الفقه من احسن الكتب - [00:13:01](#)

ايوا فقال هي تدبير الشؤون العامة للدولة الاسلامية بما يكفل المصالح ويدفع المضار مما يتعدى حدود الشريعة واصولها الكلية وان لم واقوال الائمة المجتهدين. يعني ممكن حادثة حدثت وبيتها حكم جديد ما - [00:13:21](#)

العلماء الايش؟ والائمة القدامى ما ما صارت على ايامهم. فبيجي حكم شديد فالعلماء اجتمعوا مجتهد وفش فيها نص. ويصدروا فيها ايش؟ يصدروا فيها حكم. يقول ومعنى قوله وان لم يتفقا واقوال الائمة المجتهدين المراد به ان السياسة الشرعية ليست حكرا على الائمة المتقدمين بل لا - [00:13:51](#)

من ان يجتهد العالم المتبحر من اولي الامر فيما يجد الامة من نوازل. ولذلك باب الاجتهاد مفتوح ولا مفتوح لكن لمن له ايش؟ لمن كان له اهل. فالعالم المتبحر يجتهد في المسألة. عنده اصول وعنده - [00:14:21](#)

قواعد كلية يضع المسألة ويزهي الامور ويقىسها ويصدر فيها فتوى. انت شايف يعني في الايام هذه الارب سنين هذول صارت احداث بدھا مجمع فقهي علشان ايش؟ علشان نفتي فيها. ولذلك - [00:14:41](#)

قال فالسياسة الشرعية على هذا هي العمل بالمصالح المرسلة. لان المصلحة المرسلة هي التي لم يقم من دليل على اعتبارها او الغائها. اذا علشان تميز البدعة من المصلحة المرسلة بتاع علم المبتدعة ببيتدع في الدين ويسموا البدع تبعتهم مصلحة ايه؟ مرسلة. لا - [00:15:01](#)

المصلحة المرسلة امر حدث ما فيش عليه دليل لا بالغاء ولا بفعله. فهنا يجتهد العلماء وقفتوا فيها مسألة. اما البدعة انك تبتدع عبادة ما الها اصل في الايش؟ في الدين - [00:15:31](#)

قلت اذا يدور امر السياسة على الاصلاح والتدبير والرعاية والاجتهاد والعمل وادارة الامور العظيمة واماكن الدولة الثقيلة كالوزارات والجيش والمعاهدات الدولية والدول المجاورة فهل يتكلم في هذا من هب ودب ويعترض من لا يدري شيئا - [00:15:51](#)

ما دمت انت ما بتقدر تحكي في الطب لانه حيعترضوا عليك اطباء يعني اذا قاعد انت في مجلس في اطباء وانت تيجي تحكي في الطب هيتركوك انت كمان مش هتتحكي لانه هيبهلوك اصلا - [00:16:21](#)

او قاعد في كل المهندسين وانت بتحكي في هندسة وانت ما بتفهمش شيء. فكيف تحكي في الدين؟ الشيء الوحيد اللي الكل بيحكي فيه الدين والسياسة. ادرس في المدارس اليوم تجد كل واحد يتكلم ويحلل وهذا غلطان. تلاقي هذا - [00:16:41](#)

غلطان في نظرك. مش غلطان في نظر الاخر. صح؟ وبدأوا الناس يصنفوا بعض. انت مع هذا ولا مع هذا حتى على مستوى المشايخ صار الفتنة الان. انت مع الشيخ الفلاني ولا مع الشيخ الفلاني - [00:17:01](#)

اذا انت مع الشيخ اللي هو معه وصار صرت حبيبه. واذا مع الشيخ اللي هو ما بيعجبه صرت عدو اله. ولا ابراء يقول ان سياسة الامور من شئون الساسة. فهي امور تحتاج الى علم - [00:17:21](#)

معرفة ومستجداتها من النوازل التي تحتاج الى علماء يبصرون الامور جيدا فالعلماء والساسة وولاة الامر هم ادرى بايش؟ ادرى بهم. انت عايش في بيت كل واشرب واتعلم بس. اما تتدخل في الامور اللي هي مش الك الامور هذه والدك موجود هو - [00:17:41](#)

كل هالامور. ولذلك ما بيعرف الانسان قيمة والده الا لما يموت. لما يموت والده بتلاقي الامور اللي كبار تقع على عاتقه. هم ما يعرفش. لكن الكبير في البيت بتجد ايش؟ هو يقوم بالواجبات - [00:18:11](#)

والحقوق اللي هي الداخلية في البيت والخارجية للتعامل مع الناس. فالولد بقى ما يعرفش. ومات ابوه فجأة والامور هذي كلها ايش؟

وقعت عليه. فبساعتها يعرف قيمة ايش؟ قيمة والده. قيمة الرجل الكبير في البيت - [00:18:31](#)

اللي هم قاعدين بيتمنوا له الموت عشان يرثوا بس. بس بدهم الميراث. اما الامور الاخرى اللي هذا الرجل الكبير متحملها على البيت وخايف على البيت ومحافظ على البيت. ولذلك معظم البيوت بس يموت الرجل الكبير فيه تقول ماتت البركة من البيت فتجد البيت ايش؟ الا ان الله عز - [00:18:51](#)

وجل يعني يرحمه ايش؟ شباب ضايعين وكل واحد اخذ اللي اله وصرفوه وصاروا من بعد ما كانوا اغنياء على ايام ابوهم صاروا ايش؟ صاروا فقراء والنبي اخبرنا عليه الصلاة والسلام ان البركة ايش؟ مع اكابرهم. كبير دائما ايش - [00:19:11](#)
وعشان هيك احنا عشان البركة دائما بنداد الاختيارية اللي عنا في المسجد او بنعزمهم ونزبطهم لان اللي هم اللي اصحاب البركة بعكس الائمة في الدنيا كلها دائما ايش؟ دائما في مشاكل بينهم وبين الختيانين. اما الاختيارية طبعاً ايش؟ بجننوا - [00:19:31](#)
الختيار بجنن بس انت بدك تطول بالك عليه. مش الاسلام امرنا. انت شف اي يتيم. تلاقي اليتيم عفريت عشانه عفريت وما لوش اب يربيه الاسلام امر بايش؟ انك تربيه وتكفله وتحن عليه - [00:19:51](#)

كذلك الرجل لما يكبر في السن الله عز وجل وصى به الياه؟ لانه ممكن بصير يتصرف تصرفات او بدك وبعدين لما تعاملوا معاملة حسنة بتجدوا البركة والمحبة بعدين الله عز وجل ينصر الامة بالياه - [00:20:11](#)
بكبار السن ينصر الامة ويزيد الرزق والبركة مع الكبار هдол اليوم الناس والدول وينظرون لكبار السن انه ايش؟ يجيبوا لك متقاعد. عارف شو معنى متقاعد؟ ونموت وانت قاعد يعني. يعني روح موت وانت قاعد في داركم - [00:20:31](#)
لا تكبير بتجده بيحل لك المشكلة العويصة في ايش؟ في كلمة واحدة والتعامل مع كبار السن دولت من منطلق الشرع هذه تعتبر ايش يعتبر سياسة. احنا مسجدا الحمد لله رب العالمين فش فيه مشاكل ابدًا. معظم المشاكل في المساجد من ورا مين؟ من وراء كبار السن هдол - [00:20:51](#)

ليه؟ لانه الامام ما بيعرفش كيف يسيسهم وكيف يتعامل معهم؟ لازم تتعامل معهم لازم تعتبرهم كبار يعني البركة فيهم فكبار السن على ناقصنا من فوق. بس يصير معي فلوس شوية ان شاء الله اسوي لكم عزيمة ان شاء الله - [00:21:21](#)
الله يمسي عليك. عزيمة خاصة لكبار السن يعني ستين وفوق. اللي اقل من ستين ممنوع فاعوري ما اشوفه. ولو اني لحيته بيضا على على دفتر العيلة بدي افوته. اه على الهوية. عالهوية. ستين سنة وفوق - [00:21:41](#)
ممكن يعني اذا زادت الفلوس شوية نزلها لخمسين سنة وفوق. يعني ادي برضو سياسة حسب الياش؟ حسب المصلحة يقول قال ابو الحسن الماوردي الشافعي شف كلام العلماء. ولما كانت الاحكام - [00:22:01](#)

غنية اللي هي السياسة يعني امور السياسة وعلم السياسة. بولاة الامور احق وكان امتزاجها بجميع الاحكام يقطعهم عن تصفحها مع تشاغلهم بالسياسة والتدبير. يعني عشان ولي الامر مشغول ما عندوش وقت يقعد يدور على الامور - [00:22:21](#)
الخاصة بالسياسة في الكتب الفقهية يقول افرضت لها كتابا. عمل كتاب خاص بالاحكام السلطانية بامور السياسة ايوه كتابا امتثلت فيه امر من لظمت طاعته. مين اللي لظمت طاعته ولي الامر. يعني ولي الامر قال له سوي كتاب في امور السياسة. مم. امور الدولة الداخلية والخارجية - [00:22:41](#)

هذا كله موجود في الدنيا يا اخوان؟ كله موجود هذا. بس بده ايش؟ بده يتكتب من علماء اه يفهموا امور السياسة وعلوم شرعية ويكتبوا فكتب يقول ليعلم مذاهب الفقهاء فيما له منها فيستوفي - [00:23:11](#)

فيه وما عليه منها فيوفيه توخيا للعدل في تنفيذه وقضائه. قلت تأمل قوله لما فكانت الاحكام السلطانية اي سياسة بولاة الامور احق. فان الرجل اللي هو العالم هذا ابو الحسن اعطى العلم حقه - [00:23:31](#)

ولولا انشغال ولاة الامر عن الاطلاع والقراءة حول هذا الشأن لما كتبه الف. اذا معناها آ السياسة علم ولا ما هي علم؟ علم؟ ومما يدل على ما اقول حديث ابي هريرة - [00:23:51](#)

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الياش؟ الانبياء. شو معنى تسوس يعني تقودهم بالدين.

مشيهم صح يعني. كلما هلك نبي خلفه نبي. طيب بني اسرائيل اكثر امة بعث الله فيها انبياء. لما يروح نبي والامة تنحرف يبعث لها نبي اخر. لسوس - [00:24:11](#)

يرجعهم للطريق الصح. يقول صلى الله عليه وسلم وانه لا نبي بعدي. طب اذا كان لا نبي بعدي. طب مين يسوس الامة ومين يرجع الامة اذا انحرفت؟ مين؟ العلماء. العلماء في الامة الاسلامية كانبياء بني - [00:24:41](#)
اسرائيل. وانه لا نبي بعدي. وسيكون خلفاء. فاه يكثرهون هيجي يقول لك امر وكثرة. قالوا فما تأمرون؟ قال فو ببينة الاول الاول يعني صار في ولي امر وبعد ما يبائعوه الناس ورضوا ولي امر اجا واحد لنفسه على - [00:25:01](#)
على هذا الامر لبيع مين؟ مين له الطاعة؟ الاول. والا حتصير ايش؟ فوضى في البلاد اعطوهم حقهم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعطوهم اللي هم مين؟ ولاة الامر. اعطوهم حقهم - [00:25:31](#)

وايش حتقوم علينا؟ السمع والطاعة في الطاعة. في المعصية؟ لا. ولا ننزع يدا من طاعة اما اذا امروا بالمعروف والمباح اعطوهم حقهم. نسمع ونطيع. ايوا فان الله سائلهم عما استرعاهم. اذا معناه ايش؟ اذا في ولي امر عليك وظلم - [00:25:51](#)
وسجنتك واخذ مالك انت بدك تطيعه ولا تنزع يدا من طاعة وتعطيه حقه والله سبحانه وتعالى هيسأله يوم القيامة واظن في حديث اخر اعطوهم حقهم واسألوا الله الايه؟ الذي لكم. ما قالوا اخرجوا عليهم. لان اذا خرجت عليهم - [00:26:21](#)
بده يدمرك بده يقتلك. وهادا اللي حدس في فتنة العصا ومعنى قوله تسيء تسوسهم الانبياء. قال ابن حجر اي انهم كانوا اذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم امرهم. ويزيل ما غيروا من احكام التوراة. وفيه اشارة الى انه لابد - [00:26:41](#)
الرعية من ايش؟ من قائم بامورهم يحملها على الطريق الحسنة ويوصف المظلوم من لما كانوا ينحرفوا يبعث لهم نبي يرجعهم. اذا لابد الامة يكون الها ولي امر والها قائد يقودها الى - [00:27:11](#)

الطريق الصحيح صح؟ اما تقول لامة بدون قائد او بس بدي همك تشيل هذا ولي الامر. وما بتعرف ايش بده يصير بعد ولي الامر وايش البلاوي والفساد اللي حيقع بعد ذلك؟ هذا ليس من السياسة وليس من الدين - [00:27:31](#)
قلت فتأمل من الذي يسوس القوم؟ اذا معناها في بني اسرائيل اللي كان يسوس القوم الامور السياسية الدولة الداخلية والخارجية الانبياء. في امتنا الامة الاسلامية لا نبي بعد نبينا. مين اللي يسود - [00:27:51](#)
امور الدولة العلماء. العلماء والامراء لازم يكونوا مع بعض فاذا كان ولي الامر والعالم تسير الامور بالسياسة وعدم مخالفة الشريعة تجد البلد تعيش في امن وايا وامان. يقول فتأمل من الذي يسوس القوم؟ اي يديروا - [00:28:11](#)
وامرهم انهم الانبياء خير البشر. علما وحكمة وخلقاً. والعلماء مين ورثة الانبياء. لذا يسيرون على هديهم وسنتهم فليس الامر لكل احد. ولا تطرح السياسة الدولة واصرارها على مسامع كل احد. فان الناس لا يفهم كلهم يا استاز ولا لا يفهموا - [00:28:41](#)
شو رأيك؟ لا يفهم كلهم مش عجباي لا يفهم معظمهم ولا يدري كثير منهم المصلحة المفسدة مش هيك تستقيم الامة الامور فان الناس لا يفهم معظمهم. يعني معظم الناس ما يفهموش في السياسة. صح - [00:29:11](#)

ولا يدري كثير منهم المصلحة من المفسدة. صح؟ يعني في بعض الناس تيجي تقول له مثلا السيد وزير الخارجية وزير الخارجية لازم يكون عنده علم بامور الدولة الداخلية والخارجية. صح؟ وزير الداخلية لازم يكون اله امور - [00:29:31](#)
بامور الدولة الداخلية. اما تيجي تحط رجل مش مناسب في المكان المناسب بيضر نفسه بيضر ايش؟ بيضر يقول لذا لم يكن كبار الصحابة وقادتهم كابي بكر وعمر يخبرون الناس بكل شيه بل يكون ذلك بين الخاصة منهم. اعيد الكلام هذا ثاني وحط - [00:29:51](#)
لذا هذا يدل على ان مش كل حد يتكلم في السياسة ومش كل حد تخبره بايش؟ بامور الدولة كبار. لذا لم يكن كبار الصحابة وقادتهم كابي بكر وعمر يخبرون الناس بكل شيه. بل يكون ذلك بين الخاصة ايش؟ منهم. الامور الخاصة بالدولة - [00:30:21](#)
يجتمعوا الى كبار الايش؟ كبار الصحابة. احدهم اتخذا رأيي. مش لازم هذه المسألة تعرض على ايش على كل الناس ايش الدليل بقى على هذا؟ عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين - [00:30:51](#)
منهم عبدالرحمن بن عوف. فبينما انا في منزله بمنى في الحج ها. وهو عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جميعا في اخر حجة

حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اللي هو - [00:31:11](#)

اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر؟ لقد يأتوا فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة. فتمت فغضب عمر يعني هذا الرجل اللي بده يتكلم بيتكلم هذا الكلام بده يبتدع بدعة في استخلاف الايش؟ ولي الامر. يعني ما تأمن - [00:31:31](#)
ما ما اعتاد الصحابة على هذا الايش؟ على هذا الامر. ولذلك عمر لما في اخر حياته قبل الموت لما طعن جمع ستة اللي مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو راضي راضي عنهم. وجمعهم وقال لهم الامر بعد ما اموت فيكم انتم الست - [00:32:01](#)

تجتمعوا مع بعض وتقرروا واحد فيكم يصير ولي امر بعدي. ومنهم طبعاً عثمان وعلي ايوة شايف ما خلى كل الامر في الله. وقلنا هذه امر من الامور اللي درسناها في ايش؟ درس الجمعة. امر من الامور استخلاف الابيه - [00:32:21](#)
ولي الامر بهذه الطريقة او بطريقة المشاورة او بطريقة البيعة طرق من الطرق فعمر جاب الستة هدول اللي مات النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم ولهم الامر فيكم تختاروا واحد منكم وفعلاً اجتمعوا قبل ده - [00:32:41](#)

عمر واختاروا واحد على طول لان لابد ان يكون ايش؟ قبل ما يدفن ولذلك قبل ما دفنه النبي صلى الله عليه وسلم كان مين؟ كانت البيعة لابي بكر كان خليفة للايه؟ اما تترك البلد ثانية واحدة بدون ولي امر هذا لا يجوز ايش؟ شرعا. فهذا الرجل بده يبتدع بدعة - [00:33:01](#)

فوصل الخبر لعمر فغضب عمر رضي الله عنه ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم. يعني قال بكرة بدي اقوم في الناس واخطب فيهم واحذرهم من هؤلاء اللي بدهم يسووا فتنة في الامة. قال عبدالرحمن ابن عوف الامير - [00:33:21](#)

المؤمنين انظر فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل لا بلاش تحكي هذا الكلام في الحج لان الحج جامع ايش جمع الغوغاء والعوام والناس فاحتمال الناس ما يفهموش كلامك. والمشكلة كلها في العوام هتروح؟ العوام ها دول - [00:33:51](#)
تقول لهم اطلعوا مظاهرات بطلعوا مظاهرات. بتقول لهم ارجعوا ارجعوا. خربوا خربوا. فقال له لأ بلاش. خليها لما ترجع عالمدينة هناك وهناك اهل الحل والعقد وهناك اهل السنة وهناك لما تعملهم هيفهموا عنك ايه ما تقول. هذا دليل - [00:34:11](#)

على ان مش كل الناس يطلعوا على الايش؟ على الامور الخاصة بالدولة. قال عبدالرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل. فان الموسم يجمع رعايا الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قريك حين تقوم في الناس. يعني - [00:34:31](#)
هم الاقصى وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير مش مرات في بعض الجمعة مثلا نقول يا اخواني اليوم ما فيش درس المغرب بين المغرب والعشاء. ما فيش درس - [00:34:51](#)

بتلاقوه بايش؟ يطلعوا يقولوا في درس. يعني الناس بتسمع مش عارف كيف بتسمع فعوام الناس ما بيدري وبيطيروا بالايش؟ بطيروا بالخبر. الشيخ العظيم الله يرفع قدره في الدنيا والاخرة. لما صار حفر قناة السويس في مصر هذه وفتحوها يوم الاربع مش عارف - [00:35:11](#)

طلب طبعاً من الائمة شيه طبيعي ان يتكلموا عن ايش؟ يتكلموا عن هذا المشروع اللي قام بايدي مصرية وفلوس مصرية عمل يعني وانجاز كويس للبلد. فخطى الخطبة وذكر انه الانسان اذا الله عز وجل من - [00:35:41](#)
تمكين واسباب التمكين يستخدم اسباب التمكين لايش؟ لمصلحة الناس وضرب مثال مثل اليمين ذي القرنين لما الله اعطاه اسباب التمكين ايوه استخدم هذه الاسباب ورحل من الى المشرق والمغرب وبين السدين كما تعرف قصته. فانت لما تقول هذا فعل -

[00:36:01](#)

هكذا فالانسان سواء كان ولي الامر او انسان والله اعطاك اسباب التمكين. تستخدمها ولا ما تستخدمها؟ استخدمها. فرج يعني ان ولي الامر واعطاه الله اسباب التمكين ففعل وفعل وفعل. وطارت الناس العوامة الجهلة. اللي قلوبهم مريضة طاروا - [00:36:31](#)
وقالوا للشيخ عبدالعظيم ببشبه ولي الامر بذى القرنين. وين التشبيه لما انت تقول انا افعل كذا وتقول فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. هل انت شبهت نفسك بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:51](#)

ولا تأسيت؟ فطارت ومين اللي طيرها؟ جاهل عامي حزبي في قلبه مرض. حتى التقيت مع بعض الناس في آآ في العمرة فبقول لي قلت له طب شو رأيك انت؟ وانا جبت الخطبة علشان اتكلم عن علم وسمعتها مرتين اللي حكاها الشيخ. ما فيش تشبيه ابدآ -

00:37:11

ابدا ابدآ لكن مش كل الاستفهام. كثير من الناس فيهم قصد الشيخ لكن برضه فيه هناك مرضى القلوب. فهنا عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال له بلاش في الحج. هيسمعوها وهيطيروا فيها كلهم - 00:37:41

بس بغير ما انت ايش تريد. خليها مش هون. لكن الانسان لما يتكلم فاهم طب انت ياللي قعدت تقول الشيخ العظيم ببشبه فلان بذي القرنين. انت بتفهم؟ اسأله هل انت بهذا بتشبه؟ ام انت بتقول ان الانسان اذا الله اعطاك انت انت ببيتك اسباب التمكنين - 00:38:01
تستخدمها ولا ما تستخدمها؟ تستخدمها. الله عطاك مال البيت اللي جارك وسحبه عرضه للبيع فبدل ما يجيك جار يقرفك الان ومعك مال الان بتشتريه وتريح نفسك ولا لا؟ هاي انت استخدمتها بسبب - 00:38:31

دي صح؟ يا سلام! فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير. وان وان لا يعوها ما فهموها والا يضعوها على مواضعها ها هاي الجريمة فامهل طول بالك. حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة. والسنة - 00:38:51

فتخلص باهل الفقه واشراف الناس. فتقول ما قلت متمكنا اعى اهل العلم مقالتك. اهل العلم. شفت اهل العلم وين ما راحم نفعوا. تتريح. اما هذا مشكلة ويضعونها على مواضعها. فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن - 00:39:21
بذلك اول مقام اقوم بالمدينة. سمع كلام ونصيحة عبدالرحمن بن عوف واجل هذا اللي بده يحكيه في الحج لما يرجع للايش المدينة يعني مثال مثلا الاستاذ ابو محمد دعي مثلا في مسجد الماء يصلى على الجنازة - 00:39:51

موصي يصلي عليه. الان مثلا قراءة الفاتحة بعد التكبيرة الاولى في الجنازة هذا جاء في البخاري ومسلم ومتفق عليه ما فيش خلاف اذا ما دمت هذا مش مسجدي. ولا انا امامه يبقى اقول بعد التكبيرة الاولى يا اخوان نقرأ الايش؟ الفاتحة - 00:40:11
اما اذا كنت في مسجدي هون ورواد وطلابي وما حدش هيتكلم هيفهموا علي. اقول يا اخواني ولو قرأنا سورة قصيرة بعد الفاتحة جائز. لانه ذلك عن ابن عباس لكن في مسجد انا مش امامه وما حدش يعرفني وجامع الناس اقول ايش؟ الفاتحة - 00:40:31
مش هفتح على على نفسي فتوحة. ليه؟ لان مش كل واحد بي فهم عنك. وهو ما يعرف الا الفاتحة. وما سمع ان في صورة بعد الفاتحة اذا معناها الامور بيتها سياسة وفقه ولا لا؟ مزبوط يا استاذ؟ او يروح يصلي - 00:40:51

مستكبرات والناس عمرهم ما صلوا الاربعة او يسلم سرا زي صاحبنا والناس واقفة هو سلم وطلع وروح ففهمهم انك هتسلم شيطان اوعى تسلم تسليمة واحدة فهم الناس فمراعات احوال المخاطبين مطلوب منا شرعا. يدرسنا كتاب كامل في مراعاة - 00:41:11
احوال الايش؟ المخاطبين. ايش؟ خلصت؟ خلص الوقت وين الشمس ما طلعت وبين طيب آآ الكلام اللي ضل هذا على كل اللي هو آآ بس في اخر في اول صفحة مية واحد وتلاتين بس نقرأ الكلمتين هدول. اول - 00:41:41

صفحة مية وواحد وثلاثين. فبهذا تعلم ان الشؤون الخاصة والامور الحساسة لا تطرح بل يتصدى لها اهل الحل والعقد. والقادة والعلماء والساسة والفقهاء. والساسة الفقهاء لذلك كل من تكلم في السياية في السياسة سابقا فهم من مين؟ فهم من العلماء. خطر طرح السياسة على عامة الناس - 00:42:01

تطرح الامور السياسية وامور الكبار على عامة الناس خطر على الاية؟ الدولة. وبذلك تريح حالك. انظر لخطر الخطر اللي وقع الامة والبلل اللي وقع الامة من طرح امور السياسة على عوام الناس والقنوات الفضائية اخرج مظاهرات الاصلاح جرب - 00:42:31
وحال الامة اليوم والبلاد اللي وقع فيها المظاهرات وغياب الامن فيها والدمار والموت والقتل والجوع بتعرف خطر طرح السياسة على عامة الناس. نقف عند هذا للدرس القادم ان شاء الله تعالى. ان كان في العمر بقية. وصلى اللهم على محمد - 00:42:51
محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - 00:43:11